



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحرث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩



# الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

التقييم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧ / ٨ / ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ناسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
- اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
- اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
- الباحثون المشاركون في المؤتمر..... ذر
- الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام  
أ.د. اخلاص علي حسين أ.م.د. سناء علي حسون ..... ٣٠-١٧
- قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري  
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر..... ٤٢-٣١
- الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الأزواج أنفسهم  
أ.د. حاتم جاسم عزيز..... ٦٠-٤٣
- المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم  
أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد ..... ٧٧-٦١
- فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية  
أ.د. دينا السعيد أبو العلاء..... ٩١-٧٨
- الصمود النفسي لدى طالبات الجامعات ( الارامل )  
أ.د. سالي طالب علوان و أ.د. امل كاظم ميرة..... ١٠٣-٩٢
- فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي  
أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي و م.د. زينب هادي قدوري محمود..... ١١٩ - ١٠٤
- دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب  
أ.د. عماد أموري جليل الزاهدي ..... ١٣٧-١٢٠
- الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها  
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي..... ١٤٩ - ١٣٨
- الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا  
أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٦٠ - ١٥٠
- سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية  
المستدامة  
أ.م.د. جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٧٦ - ١٦١
- الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-  
أ.م.د. حسين حسين زيدان و م.م. هديل علي قاسم..... ١٩٢ - ١٧٧

- برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid-19  
 أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي ..... ١٩٣ - ٢٠٦
- توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية  
 أ.م.د راند حميد هادي ..... ٢٠٧ - ٢٣٠
- استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا  
 أ.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم ..... ٢٣١ - ٢٤٤
- دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري  
 أ.م.د. سناء حسين خلف ..... ٢٤٥ - ٢٥٨
- الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية  
 أ.م.د سناء علي حسون ..... ٢٥٩ - ٢٧٦
- الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية  
 إ.م.د علياء حسين خلف الزركوشي ..... ٢٧٧ - ٢٨٤
- الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧) على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)  
 أ.م.د وفاء قيس كريم ..... ٢٨٥ - ٣٠٠
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله  
 م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد ..... ٣٠١ - ٣١٤
- مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية - دراسة موضوعية  
 م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ..... ٣١٥ - ٣٢٦
- جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة  
 م.د انتصار كاظم جواد ..... ٣٢٧ - ٣٥٢
- الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة  
 م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي ..... ٣٥٣ - ٣٦٦
- صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة  
 م.د. افتخار مزهر ..... ٣٦٧ - ٣٧٦
- مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر  
 م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود ..... ٣٧٧ - ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة  
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٤١٣-٣٩٠

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين وقرانهم غير  
فاقدي الوالدين  
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ..... ٤٣١-٤١٤

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري  
م.د. دريسي ثاني سلاف..... ٤٣٧-٤٣٢

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية  
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم..... ٤٥٣-٤٣٨

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية  
م . د . رشا عبد الرزاق عبد..... ٤٦٤-٤٥٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش  
م.د رجاء حسين عبد الامير..... ٤٨٢-٤٦٥

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية  
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري..... ٤٨٨-٤٨٣

اثر التفكك الاسري في نشوء الاحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"  
م. د. مريم مجيد عبد الله..... ٥٠٤-٤٨٩

الحماية الدولية للمرأة من العنف  
م.م ثريا هشام فاخر الكناني..... ٥١٦-٥٠٥

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية  
م.م رباب كامل محمود ..... ٥٣٤-٥١٧

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل  
م.م شيماء مجيد حميد بهية ..... ٥٤٦-٥٣٥

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها  
م.م. هالة مجيد علي سلمان..... ٥٦٤-٥٤٧

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة  
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ..... ٥٧٩-٥٦٥

## الاوراق البحثية

- ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات  
أ.د. امل كاظم ميرة..... ٥٨٥-٥٨١
- دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق  
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ..... ٥٩١ - ٥٨٦
- الحرية المغلوطة والطلاق  
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٦٠٢ - ٥٩٢
- الاثار السلبية لعمالة الاطفال  
أ.د. سراب جبار خورشيد..... ٦٠٥-٦٠٣

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينيبها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د. اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م.رشنا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بابولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشريرات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حميد رشيد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزيز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاكر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قيس كريم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حميد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	ميرمج ضحى عبد الكريم طه



## دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري

أ.م.د. سناء حسين خلف

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية- العراق

### المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري.

ولتحقيق هدف البحث أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في أعداد البحث وتكون من أربعة مباحث, الأول تضمن الإطار العام للبحث من حيث مشكلة البحث وأهميته , وأهدافه , ومصطلحات البحث, أما المبحث الثاني فتضمن مشكلة الطلاق من حيث النظريات والأسباب والآثار المترتبة عليه, وجاء المبحث الثالث في التعرف على دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء التوافق الزوجي والإرشاد الأسري, والمبحث الرابع فتضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق, التوافق الزوجي, الإرشاد الأسري

### Abstract

The aim of the current research is to identify the role of counseling programs in reducing the problem of divorce in light of the concepts of marital compatibility and family counseling.

In order to achieve the goal of the research, the researcher followed the descriptive and analytical approach in the research numbers and consisted of four investigations, the first included the general framework of the research in terms of the research problem and its importance, its objectives, and search terms, and the second topic included the problem of divorce in terms of theories, causes and effects of it, and the third topic came in Identify the role of counseling programs in reducing the problem of divorce in light of marital compatibility and family counseling, and the fourth study includes the most important conclusions, recommendations and proposals reached by the researcher.

**Key words: divorce, marital compatibility, family counseling**

## المبحث الاول: الاطار العام للبحث

### اولا : مشكلة البحث

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الخطرة التي تواجهها المجتمعات لأثارها المدمرة لتماسك الأسر، فالطلاق إرباك وهدم للكيان الأسري الذي يعيش الأفراد فيه والذي يؤمن لهم السكن والاستقرار، ففي آخر إحصائية لمجلس القضاء الأعلى في العراق لحالات الطلاق (شباط ٢٠٢٢) بلغت (٥٨١٥) حالة ما بين تفريق بحكم قضائي وما بين تصديق حالات لطلاق خارجي.

وهذه الإحصائية تنذر بهول الأزمات والمشاكل التي تهز كيان الأسرة وبالتالي المجتمع، وتهدد استقراره ووحدته يوما بعد يوم. مع ضعف الإيمان الديني، تضاعفت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغيير السريع في المجتمع الذي أحدثته وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، وما يترتب على ذلك من قضايا الطلاق وجنوح الأحداث، وقضايا العنف الأسري، وعدد كبير من القضايا في المحاكم الشرعية تنبع من عدم استقرار الحياة الزوجية.

ويعتبر الطلاق حادثاً مشئوماً للأشخاص الذين يشملهم، ويعتبر مؤشراً واضحاً في فشل نسق الأسرة ودليل على محنة شخصية، فارتفاع معدلات الطلاق في مجتمع ما دليل على أن النسق الأسري لا يعمل بصورة مرضية (مليجي، ٢٠٠٤: ١٢١).

كما أشار (عبد المنعم، ٢٠٠٩) الى ان الطلاق حدثاً مثيراً للمشقة على العلاقات الاسرية والروابط، لما يترتب عليه من تغيرات في مقومات الأداء الوظيفي ومكوناته من اضطراب في أهداف الأسر، وانهارها وتصدها وصراعات وبالتالي ينعكس على القدرة في اتخاذ القرارات السليمة، وعدم ايجاد حلول فعالة للمشكلة، وانما قد تنتج مشكلات جديدة (عبد المنعم، ٢٠٠٩: ٣١٧).

ومن هنا يظهر تساؤل البحث:

ما هو دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم الإرشاد الأسري والتوافق الزوجي؟

### ثانيا: أهمية البحث

تظهر أهمية البحث الحالي في قوله تعالى " ومن آياته أن خلق من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورة الروم/٦٢).

وللبرامج الإرشادية دور مهم وفعال في الحد من مشكلة الطلاق ففي دراسة (صالح، ٢٠٠٢) ساعد البرنامج الإرشادي على تحسين التواصل بين الزوجين بالإضافة الى زيادة الأنشطة والاهتمامات المشتركة والتدريب على تحديد الأفكار الأوتوماتيكية وتعديلها، وقد حقق البرنامج الإرشادي نجاحا في حل بعض المشكلات الزوجية.

فلقد أهتمت العديد من البرامج الإرشادية للمطلقات بتحسين الصحة النفسية، ومنها دراسة (ابكر، ٢٠١٥) باستخدام اساليب مواجهة الأحداث الضاغطة لتحسين جودة الحياة، وكذلك

دراسة (Mami, Narengi & Zadeh, 2014) في استخدام البرامج الإرشادية لخفض الاكتئاب وتحسين التنعيم والهناء النفسي للمطلقات.

وتأتي أهمية البرامج الإرشادية في ظل تزايد الضغوط التي تتعرض لها المرأة المطلقة لما يمتاز به العصر من تعقيدات تهدد حياة الفرد ومستقبله وتزيد من قلقه , وتساعد هذه البرامج المطلقة على اكتساب استراتيجيات مواجهة الضغوطات الناجمة عن الطلاق وإدارتها وعدم التهرب منها والاستسلام , لإعادة التوافق مع البيئة واستعادة توازنها والاحساس بالحياة(موسى,٢٠١٦: ٤).

ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي وكالاتي:-

١. يساعد الباحثون على إجراء بحوث أخرى لاحقه في نفس الموضوع أو مواضيع أخرى ذات صلة.
٢. يبرز البحث دور البرامج الإرشادية وأهميتها في التوافق الزوجي, والحد من المشكلات الزوجية .
٣. يبرز البحث دور برامج الإرشاد الأسري والخدمات التي تقدمها, مما يساهم في تقليص حالات الطلاق في المجتمع.
٤. يوضح البحث الحالي الاسباب والاثار لمشكلة الطلاق.

### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري.

### رابعاً: تحديد مصطلحات البحث

١. البرامج الإرشادية  
عرفه(زهران,١٩٨٢) "هو برنامج مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة, فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة ,يهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختبار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي"(موسى,٢٠١٦: ٨).

### ٢. الطلاق

الطلاق في اللغة: رفع القيد مطلقا سواء قيد حسي أو معنوي.  
والطلاق شرعا: حل رابطة الزواج وانهاء العلاقة الزوجية (السرطاوي,٢٠١٢: ١٦٩).

### ٣. الإرشاد الزوجي

عرفه(الزغبى,٢٠٠٣):"هو عملية مساعدة الأزواج في اختيار شريك الحياة المناسب وذلك بناء على فهم ومعرفة بأنفسهم وقدراتهم وامكانياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية من أجل بدأ حياة زوجية مستقرة وسعيدة ومساعدتهم في حل المشكلات التي قد تعرقل حياتهم الزوجية(الزغبى,٢٠٠٣: ٢٢٣).

#### ٤. الإرشاد الأسري

**عرفه(سرى,٢٠٠٠)**"هو أسلوب من أساليب العلاج النفسي الجماعي , ويتناول جميع أفراد الأسرة كجماعة وليس كأفراد , لكشف المشكلات التي تنتج بين أفراد الأسرة ومحاولة التغلب عليها وتغيير انماط التفاعل الغير توافقية داخل الأسرة"(المسعود,٢٠١٣: ٥).

#### المبحث الثاني: مشكلة الطلاق(نظرياته وأسبابه والآثار المترتبة عنه)

##### أولاً: النظريات المفسرة للطلاق

سوف نتطرق لبعض النظريات المفسرة للطلاق وكالآتي:-

١. **نظرية التعلم:** لقد أرجعت هذه النظرية بأن الطلاق هو نتيجة عدم حصول كل من الزوجين على الإثابة من الآخر وشعورهما بالحرمان من اشباع حاجاتهما في الزواج أو نتيجة تعرضهما للعقاب وما يسبب من توتر وقلق ,وبالتالي فان استمرار العلاقة الزوجية يُعد خبرة مؤلمة , والطلاق هو وسيلة للتخلص من مشاعر التوتر والقلق والحرمان , وكذلك طريقة لمساعدة كل منهما للحصول على الإثابة بالزواج من شخص آخر(عبد اللا,٢٠١٢: ٤٨).

٢. **نظرية التبادل الاجتماعي:** تُعد هذه النظرية أحد أشكال نظريات اتخاذ القرار , وتفترض بأن الاشخاص يحسبون الخسائر والتكاليف والمزايا والفوائد لأعمالهم المختلفة التي يقومون بها, وعلى أساسها يتخذون القرارات , وبالتالي تتم عملية اختيار البديل لتحقيق الهدف بتكلفة وجهد أقل , ولقد قام (جورج ليفنجر) بتوظيف هذه النظرية لتفسير الطلاق , من خلال افتراضه بتوقع الطلاق عندما تكون مزايا الإبقاء على العلاقة الزوجية أقل من عيوبها, أي أن قرار الطلاق قد بني على رؤية واضحة, لتخفيف الخسائر(عبد المنعم, ٢٠٠٩: ٣٢١).

٣. **النظريات الاجتماعية:** من التفسيرات التي قدمتها النظريات الاجتماعية للطلاق كالآتي:

أ. ضعف القيم التي تقوم عليها الحياة الزوجية الأسرية (التضحية والغيرية والإيثار) .  
ب. تغيير قوانين الزواج والطلاق من خلال اعطاء الفرد الحرية في الزواج والطلاق , وهذا دفع الأفراد (نساء ورجال) بعدم تحمل المسؤولية والصعوبات .

ت. الأزمات والصعوبات (اقتصادية وسياسية واجتماعية) التي تتعرض لها الأسرة.

ث. سوء الاختيار, والتباين الكبير بين الزوجين في العمر والمستوى سواء أكان اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي(عبد المنعم,٢٠٠٩: ٣٢٣).

٤. **النظرية التفاعلية الرمزية:** يرى أصحاب هذه النظرية بأن الأسرة يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية, وذلك لأنه لا يوجد تطابق بين الأسر, من حيث العلاقة التي تميزها عن غيرها من الأسر, وللأسرة دور هام في تلقين أفرادها أدوارهم المستقبلية, والفرد يحاول ان يستوعب دوره المتوقع منه أولاً؛ ثم تعامله اليومي مع الأفراد الآخرين وأضافه بعض التعديلات على دوره , وفقاً لما اكتسبه في طفولته من معاني ورموز, وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجان من أسرهما متقاربة , ساعد ذلك في تحقيق التوافق بين الزوجين, والعكس صحيح, أي كلما كانت المعاني والرموز متباعدة حدث عدم توافق وانسجام بين الزوجين مما يؤدي الى خلق فجوة بينهما ويسبب الطلاق(الخطيب,٢٠٠٧: ٨١).

## ثانياً: أسباب الطلاق

تتعدد الأسباب التي تؤدي الى الطلاق ومن هذه الأسباب:-

١. **الاسباب الاقتصادية:** ذكر(الشعوي,٢٠١٣) مختصراً للأسباب الاقتصادية المؤدية للطلاق وهي كالآتي:-

أ. عدم توافر حياة سعيدة مؤدية لأغراض الزواج.

ب. تقليل الانفاق واللامبالاة بالنتائج.

ج. اختلاف المستوى المعيشي بين الزوجين(الشعوي,٢٠١٣: ١٤).

## ٢. الاسباب الثقافية

خلصت العديد من الدراسات ومنها دراسة(عبد اللا,٢٠١٢) الى أن هناك مجموعة من الاسباب الثقافية المؤدية الى الطلاق وهي:

- العادات والتقاليد الأسرية للزوج أو الزوجة.
  - الخبرات السابقة لأحد الزوجين.
  - أدمان الانترنت عند أحد الزوجين.
  - عدم الالتزام الديني من أحد الزوجين.
  - الانفتاح الأخلاقي نتيجة لتقليد العادات الأجنبية.
  - ممارسة أعمال السحر والاعتقاد بها من جانب أحد الزوجين.
  - التأثير السلبي للإعلام.
  - انجاب المرأة للإناث.
  - ضعف لغة الحوار بين الزوجين. (عبد اللا,٢٠١٢: ٥٣)
- وهذه النتائج أتفقت مع ما توصلت اليه دراسات سابقة تناولت موضوع الطلاق كدراسة(عزت,٢٠٠٠) , (رفعت,٢٠٠٨) و (Laurents,2009)

٣. **الاسباب النفسية والصحية:** في دراسة(موسى,٢٠١٦: ٥٠) بينت جملة من العوامل النفسية والصحية المؤدية للطلاق وكالآتي:-

- أ. المرض النفسي أو الجسمي لأحد الزوجين دون معرفة الآخر, أو انعدام التوافق النفسي والحب بين الزوجين.
- ب. عدم تحمل المسؤولية الزوجية من قبل احد الزوجين أو كليهما.
- ج. تعويد الأبناء على عدم تحمل الظروف والمشكلات الأسرية.
- د. العنف من قبل أحد الزوجين.
- هـ. الإدمان على الكحول والمخدرات.
- و. الخيانة الزوجية.
- ي. عدم القدرة على الأنجاب.

٤. **الاسباب الاجتماعية:** اشارت دراسة (غزوي,٢٠٠٧: ٨١) الى مجموعة من الاسباب الاجتماعية الرئيسية المسببة للطلاق وهي كالآتي:-

- أ. تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية.
- ب. الجهل بالحياة الزوجية.
- ج. عدم اخذ وقت كافي لمعرفة الآخر.
- د. عمل المرأة.



شكل (١) الأسباب المؤدية للطلاق/الشكل من عمل الباحثة

### ثالثاً: الآثار المترتبة على الطلاق

للطلاق آثار سلبية على المطلقين وأولادهم وعلى المجتمع بأسره , والضرر نتيجة الطلاق أكبر من فوائده ومقاصده, وضرر الطلاق يقع على أربع فئات وهي كالآتي:

١. **المرأة المطلقة:** هناك جملة من الآثار الواقعة على المرأة المطلقة وتشمل عدة جوانب :-

أ. **الجانب الاقتصادي:** فخلال الحياة الزوجية يكون الزوج هو العائل لزوجته, ولكن بعد الطلاق سوف يؤدي ذلك الى العوز المالي وخصوصاً أذ لم يكن لها عائل آخر أو مورد رزق آخر لتعيش منه حياة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية (عمر,٢٠٠٤: ٢٣٣).

ب. **الجانب النفسي:** كثرة الهموم والأفكار التي تتناب المرأة المطلقة, والشعور بالإحباط والانكسار النفسي والكآبة وظهور اضطرابات عصبية كالقلق وسرعة الاستثارة ولوم الذات واحتقارها , وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل (الابراهيمي,٢٠٠٧: ١٦٨) و(تونس,٢٠٠٢: ٥٥) ووفقاً لتقارير المعهد الوطني للعلوم الصحية في لندن .

**ج. قلة الرغبة في الزواج من المطلقات:** نظراً لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل لآخر , تكون قلة الفرص للمرأة المطلقة في الحصول على زوج مرة أخرى , وتكون فرصتها الوحيدة في الزواج أما برجل مطلق أو أرمل أو مسن, ولذلك سوف يكون مستقبلها مظلم وغير واضح, ومعاناتها النفسية أكبر بحكم التنشئة الاجتماعية وضرورة الزواج لأنه (الستر) بالمفهوم التقليدي , فهي بطلاقها تفقد هذا الستر وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام نتيجة للظن بعدم وجود الحاجز الجنسي الفسيولوجي(العذرية)(أبو زنت,٢٠١٦: ٦٦).

**د. نظرة المجتمع الى المطلقة:** لم تكن نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة في عهد رسول الله ﷺ والصحابة الكرام هي نفسها السائدة اليوم, فما كانت عدة أحدهن حتى يتطلع العديد من الشباب وكبار السن إلى موافقتها وخطبها بنية الزواج الحلال, لذلك , كثيراً ما سمعنا وقرأنا عن الصحابيات الجليلات تنتقلن بين العديد من الصحابة بموجب شرع رب العالمين من زواج مبارك الى أن ينقي أحدى الأجلين بالطلاق او الوفاة, أما اليوم فتغيرت تلك النظرة للمرأة المطلقة فتعيش مهمشة في الاغلب وخطواتها محسوبة وكلماتها معدودة ووضعها الاجتماعي يجعلها عرضة لأصحاب الهوى والمرض والخسة لمحاولة النيل منها أو تلوين سمعتها (القهوجي,٢٠١٩).

**٢. الرجل المطلق:** يتعرض الرجل بعد طلاقه للعديد من الآثار التي تختلف باختلاف طبيعة العلاقة بين الشريكين وأسلوب حياتهما قبل الطلاق وبعده , ومن بين هذه الآثار:

**أ. الأثر النفسي :** يسبب الطلاق العديد من المشاكل النفسية لبعض الرجال الذين لا يستطيعون قبول مسألة الانفصال خاصة في البداية مما يرهقهم كثيراً نفسياً وعاطفياً ويؤثر سلبي على صحتهم النفسية في المستقبل بسبب صعوبات الطلاق وعواقبه. التي قد تدخلهم في مشاكل وصراعات إما مع الشريك أو حتى مع الوالدين أو مع أنفسهم بسبب عدم استقرار الحياة في ذلك الوقت , فقد يبدأ الرجل بالشعور بأنه شخص سيء ولا يستطيع حماية زوجته وعائلته مما قد يؤدي به إلى الإصابة ببعض الأمراض النفسية الشائعة مثل الاكتئاب والاكتئاب والقلق , ومن ناحية أخرى لا يستطيع الرجل الإفصاح عن الأمور التي يمر بها بسبب ضغط المجتمع الذي يواجهه ومن يعتقد. أن يكون قوياً في كل الأحوال , ويتحمل التفريق والطلاق بكل ما يترتب عليه مما يفاقم الأمر ويزيده سوءاً(https://menwit.com/effects-of-divorce-on-men).

**ب. الأثر الوظيفي والمالي:**

واشار(الكحلوي,٢٠٠٢) ان الضرر الواقع على الرجل المطلق من كثرة التبعات المالية من مؤخر طلاق ونفقة العدة وحضانة الأبناء , وسينعكس على الزوجة الثانية وابنائها ,هذا وان قبلت به زوجة أخرى لترعى مصالحه وابنائهم في ظل وجود أعباء مالية ناتجة عن الطلاق(زنت,٢٠١٦: ٦٧).

**ج الآثار الجسدية:** غالباً ما يكون للطلاق تأثير على الحالة الجسدية للرجل وصحته بسبب قوته التي قد تضعف أثناء الطلاق مما يؤدي إلى مخاطر صحية حقيقية , وقد أظهرت الدراسات أن الرجال يتعرضون بعد الطلاق لسرطان وأمراض أخرى تؤثر على الصحة العقلية. قد يميل الرجل في هذه الحالة إلى ترك عاداته الغذائية الصحية بالإضافة إلى عدم ممارسة الرياضة بسبب إحباطه , أو بسبب تراكم المسؤوليات عليه , ولأن الرجل هو المسؤول الوحيد عن نفسه كما يراه الناس , فقد يكون

تجاهل بعض الأعراض الصحية الخطيرة التي يمر بها حتى لا يطلب المساعدة من أحد مما قد يؤدي إلى تأثر صحته سواء في الحاضر أو في المستقبل(https://mawdoo3.com).

٣. الأبناء: هناك جملة من الآثار المترتبة من الطلاق على الأبناء ومنها, فقدان الحنان الأبوي أو أحدهما , وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية, وبالتالي يقودهم الى تصرفات خاطئة وتأثرهم بأصدقاء السوء, وكذلك كثرة الانفعالات النفسية (كالصمت والانعزال والتهرب من المواجهة والجفاء في الكلام والمعاملة مع الآخرين)(أبو أسعد, ٢٠١١: ١٩٤).

كما أشار(العيصوي, ٢٠٠٩) بأن الطلاق يسبب الشعور بفقدان الأمن والأمان وعدم الكفاءة للأبناء وكما تهتز ثقتهم بأنفسهم ويشعرون وشعورهم بأنهم اقل قيمة من اقرانهم , فمشاعر الذنب الناتجة من الطلاق والخجل من الخلافات العائلية والعذوانية السائدة في المنزل تعزز مشاعر الاختلاف لديهم ويقودهم الى الانحراف والتسيب(العيصوي, ٢٠٠٩: ١٥٢).

٤. المجتمع: اشار (أبو زنت, ٢٠١٦: ٦٩-٧٠) الى مجموعة من الآثار المترتبة من الطلاق والواقعة على المجتمع وكالاتي:

أ. انحلال الزواج يؤدي الى زرع الكراهية والمشاجرة والتخاصم بين أفراد المجتمع, وخاصة اذا خرج عن الحدود المحددة, ويجر وراءه الأقارب من الطرفين فيقعون في التخاصم والاقتيال وهذا يسبب عدم الاستقرار في المجتمع .

ب. أن الأحداث الناتجة عن الطلاق وما ينتاب الرجل من هموم واعباء مالية تؤثر في أداء عمل الطرفين وقد ينتج سلوك اجرامي كالسرقة والاحتيال, وكذلك الحال مع المرأة , مما يؤثر سلبا على المجتمع.

ت. تشرذم الأبناء وعدم رعايتهم نتيجة للتفكك الأسري يؤدي بسلوكيات غير سوية , فتكثر الجرائم للأحداث ويزعزع الامن وتزداد الأمراض النفسية بين الاطفال والكبار .

**المبحث الثالث: دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم الإرشاد الأسري والتوافق الزوجي**

مهنة الإرشاد توصف بأنها مهنة ذات قيمة وأهمية في الأوساط العلمية والاجتماعية , فهي خبرة إنسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الإنسانية , وجاءت البرامج الإرشادية لتسمح للأفراد بالتعاون مع بعضهم بإنجاز اهداف مشتركة , واثاحة الفرصة لهم في التعبير عن آمالهم وطموحاتهم ومخاوفهم ومشاركة بعضهم البعض في الاهتمامات والهموم , من أجل التوافق السليم مع الذات والآخرين.

وتتضح أهمية البرامج الإرشادية باعتبارها مصدر أساسي لمساعدة الأفراد في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والإفادة منها لأقصى حد, ويتم من خلال برامج منظمة ومخططة بشكل سليم ومتوافرة في جميع المؤسسات التربوية ومراكز الخدمات النفسية .

وتهدف البرامج الإرشادية (الشناوي , ١٩٩٠) الى الآتي:-

١. التقليل من المعاناة النفسية وتحسين النمو الشخصي وبالسرعة الممكنة.

٢. تغيير سلوكيات الأفراد الى سلوكيات ايجابية وفعالة.

٣. تغيير المشاعر السلبية الى مشاعر ايجابية.

٤. تغيير الصورة العقلية السلبية للذات الى صورة ايجابية.

٥. تغيير الأحاسيس السلبية الى أحاسيس ايجابية.

٦. محاولة تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية الى أخرى منطقية وتصحيح الأفكار الخاطئة.  
(العاسمي, ٢٠٠٨: ٦).

ومن أجل تحقيق هدف البحث في التعرف على دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي, والإرشاد الأسري , لا بد من توضيح الآتي:

### أولاً: دور البرامج الإرشادية في التوافق الزوجي

ذكر(زهرا, ٢٠٠٥) وجود عدد من البحوث والدراسات حول تطوير التوافق الزوجي ومنها دراسة (ستيورات, ١٩٧٢) والذي بلور نظرية في التوافق الزوجي ولا تقوم على الأنموذج التقليدي وانما على أساس واقعي مستقلا , ومد نظر الزوجين الى المستقبل(زهرا, ٢٠٠٥: ٤٤٥).

وهناك سؤال مهم في البرامج الإرشادية لتوافق الزوجين , وهو : كيف تكون طريقة الإرشاد ؟ فردية(طرف واحد فقط) أو (الطرفين معاً) أو (أحدهما دون الآخر) أو (نيابة عنه)أو(بدون علمه)؟ تعددت الآراء حول ذلك الموضوع, ولكن معظم المرشدين أكدوا على ضرورة أن يكون الطرفين معاً في جلسة قصيرة, وبعدها جلسات فردية مع كل منهما وتختتم الجلسات بحضور الطرفين معاً.

ويتم من خلال البرامج الإرشادية تقديم خدمات للطرفين , ومن أجل التوافق الزوجي للطرفين يتم تقديم الخدمات ضمن جلسات البرنامج الإرشادي وكالآتي:

#### ١. خدمات الإرشاد قبل الزواج:

- تقديم الخدمات في حالات نقص المعلومات.
- تقديم الخدمات في حالات عدم الثقة بالنفس.
- تقديم الخدمات في حالات الشك في الزواج.

ومن أجل التوافق الزوجي , تقدم لهذه الحالات خدمات تتناول الموضوع , وابتداءً من حدوث التعارف وخلفية الطرفين (الدينية, الاخلاقية , التربوية, الاسرية, الاجتماعية, التعليمية, الطبية, النفسية, والجنسية, ومخططاتهما بالنسبة لأمر مهم في حياتهما (كالسكن, والناحية الاقتصادية, ومراسيم الزواج, والأولاد مستقبلا) (مجد, ٢٠١٨: ٢٧).

#### ٢. خدمات الإرشاد أثناء الزواج:

أوضح(مجد, ٢٠١٨: ٢٧-٣٠) الخدمات التي تقدمها جلسات البرامج الإرشادية أثناء الزواج الآتي:

- أ. خدمات وقائية: وتقدم هذه الخدمات الى الزوجين من أجل استقرار وسعادة الحياة الزوجية من خلال تقديم جلسات تؤكد على ضرورة مفاهيم(الصدق, والحب والاحترام والمودة, وحسن الصحبة والمعاشرة بالمعروف, ومراعاة الحقوق والقيام بالواجبات وبعثال , والمحافظة على الأسرار وكل ما يؤدي الى التفاهم بين الطرفين.
- ب. خدمات علاجية: وتقدم هذه الخدمات الى الزوجين من خلال جلسات البرنامج الإرشادي لمعالجة المشكلات التي تتعلق بالمفاهيم الواردة اعلاه.

بالإضافة الى خدمات عامة تقدم ضمن جلسات البرنامج الإرشادي لدعم الصحة النفسية وأنماط السلوك السوي, والقضاء على المخاوف والقلق والصراعات وحل المشكلات وما قد يطرأ منها مستقبلا من اجل الحفاظ على التوافق بين الزوجين , ويمكن استخدام أساليب جماعة

المواجهة الزوجية والحوار بين الزوجين وجها لوجه, وكذلك تقدم البرامج الإرشادية خدمات اجتماعية وطبية.

### ثانياً: دور البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري

يأتي دور البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري من أجل تشجيع النمو الأسري والحفاظ على الصحة النفسية والتواصل الجيد بين أفرادها, ويكون لهم فرصة من خلال الإرشاد الأسري في التعبير عن مشكلتهم , وعدم رضاه تجاه المشكلة , وفي دراسة (Stinchfield,2004) والذي قام بأجراء دراسة للإرشاد الأسري في المنازل وخلص الى انطباعات ايجابية عن الانسجام بين أفراد الأسرة.

وفي دراسة (Lew and Bettner 1999) و(Ghani. 2004) قام باحثون بمقارنة الإرشاد الفردي مع الإرشاد الأسري بأسلوب شامل وممنهج , وقد أظهرت النتائج بأن للإرشاد الأسري أكثر فعالية من الإرشاد الفردي في مواجهة وحل المشكلات الأسرية , وهذا يؤكد بان العلاج قد لا ينجح بالضرورة اذا اتخذ المنحى الفردي (العوفي وأخرون, ٢٠١٨: ٩١).

وتتنوع برامج الإرشاد الأسري ما بين الإرشاد الإنمائي, والوقائي كالمهارات الحياتية والوالدية وادارة الذات ومهارات التواصل وحل المشكلات , وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات , والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية والمهارات الاقتصادية (الصرف والادخار) وكذلك تشمل ايضا في بعض الأحيان برامج الإرشاد العلاجي(العوفي وأخرون, ٢٠١٨: ٩٢).

١. اهداف الإرشاد الأسري: أشار(السويداني,٢٠٠٦: ١١-١٢) مجموعة من الأهداف للإرشاد الأسري وكالتالي:-

أ. تحسين أداة الأسرة وذلك من خلال تقييمها كوحدة كلية, وثم وضع خطة للسعي في تغيير العلاقات الشخصية بين افرادها.

ب. محاولة تحقيق انسجام وتوازن في علاقات أفراد الأسرة وتقوية قيمها الإيجابية وبالتالي أضعاف القيم السلبية لدى بعض الأفراد .

ت. التأكيد على تنمية هوية وحدود كل فرد من أفراد الأسرة لتطوير إحساسه بالاستقلالية من خلال ولاء الفرد للأسرة .

ث. التأكيد على تدرج السلطة داخل الأسرة , وإعادة بناء الانقسامات بين أفرادها, وإعادة صياغة المشكلات بحيث يكونوا قادرين على حلها.

ج. مساعدة أفراد الأسرة في التعامل مع الضغوط التي يتم ممارستها من أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وكذلك الضغوط الخارجية والتي تؤثر على الأسرة.

ح. مساعدة الأسرة في اشباع حاجاتها المادية والاجتماعية من خلال الآتي:-

أ. تغيير نسق العلاقات الخاطئة بالأسرة.

ب. تغيير نمط الاتصالات داخل وخارج الأسرة والمُعوقة لأدائها لوظائفها.

ج. حل المشكلات الفردية لأفراد الأسرة.

### ٢. الخدمات التي تقدمها برامج الإرشاد الأسري

تهتم برامج الإرشاد الأسري اهتمام خاص بتقديم خدمات الإرشاد الأسري من خلال تقديم برامج إرشاد تعد لهذا الغرض، لتنمية ووقاية للأسرة ولوحدتها ولفاعليتها ... وذلك من خلال استراتيجية للخدمات الإرشادية وكالتالي:-

أ. **خدمات اجتماعية:** وتتمثل بعملية الاندماج الاجتماعي مع الآخر وكيفية التعامل معه وتفهم وجهات نظره وقدرته عن التعبير عن المشاعر بأساليب مناسبة , واحترام رأيه, وهذا يساعد على تحقيق الاستقرار والسعادة الأسرية , لان الحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين الزوجين فقط وانما التعامل مع الابناء وأهل الزوج أو أهل الزوجة وغيرهم من الأقارب , ومن الممكن أن تكون هناك حساسية تجاه تعامل كل شريك مع أهل الشريك الآخر, ولا بد من تحقيق التوازن في التعامل(رشوان, ٢٠٠٤: ٦٨).

ب. **خدمات الاقتصادية:** من الجوانب المهمة في استقرار الأسرة هو الجانب الاقتصادي , وذلك لان لكل أسرة دخل محدد وكذلك احتياجات قد تفوق الدخل في الكثير من الأحيان وهنا يأتي دور الخدمات الاقتصادية التي توافرها البرامج الإرشادية من أكساب أفراد الأسرة مهارات ادارة الميزانية وحسن التصرف في موارد الاسرة , وتلبية احتياجات الاسرة في ضوء مواردها(القحطاني, ٢٠٠٥: ١٤١).

ت. **خدمات انفعالية:** دور البرامج الإرشادية في تمكين أفراد الاسرة على ضبط انفعالاتهم , فالسلوكيات السلبية ناتجة من انفعالات حادة تفقد الفرد قدرته على التحكم في ما يصدر عنه , وهذا ما اثبتته الدراسات , والنظريات التي تفسر كيفية تحكم الانسان في انفعالاته, وسيطرته على حالاته المزاجية , وبالتالي له اثر كبير في الحد من مشكلات الطلاق(الطريف, ٢٠٠٨: ١٦١).

ث. **خدمات حياتية:** تساعد البرامج الإرشادية أفراد الأسرة على اكتساب مهارات حياتية ترتبط بنشاطات افراد الأسرة اليومية وحياتهم العملية , ولها أهمية كبيرة لجميع أفراد الاسرة وكالاتي:-  
- تساهم المهارات الحياتية في تحقيق تكامل الفرد من خلال ربط احتياجات الناس بمواقف الحياة المختلفة مما يساعد على خلق المرونة والفاعلية في القدرة على الاعتماد على الذات.  
- كما أن لديه القدرة على التكيف الإيجابي مع البيئة وكذلك القدرة على مواكبة التغيرات والتطور من خلال مواجهة الضغوط والصعوبات المختلفة التي قد تعيق مسار الشخص.  
- تساعد على إعطاء الأفراد فرصة العيش بشكل أفضل , خاصة في عصر التقدم التكنولوجي الذي نشهده.

- اشباع حاجة الأفراد لتعلم المهارات الحياتية والشخصية حتى يتمكنوا من تطوير قدراتهم العقلية والاجتماعية في وسط مجتمعات تعج بالعلوم والمعرفة المتنوعة.  
- يكتسب الفرد من المهارات الحياتية العديد من الخبرات العلمية والحياتية من خلال التفاعل المباشر مع الآخرين في العديد من جوانب الحياة , مما يساعد على منح الشخص القدرة على الجمع بين ما يتعلمه وما يواجهه في الحياة من خلال التفاعل مع الواقع المحيط من حوله  
./https://www.alakefk.com

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### أولاً: الاستنتاجات

في ضوء ما تقدم وضعت الباحثة عدد من الاستنتاجات التي توصلت اليها , وكالاتي:-  
١. تختلف الاسباب المؤدية الى الطلاق من أسباب(اقتصادية, ثقافية, نفسية وصحية, واجتماعية).

٢. هناك آثار مترتبة من مشكلات الطلاق وتختلف حدتها من فرد الى اخر وتشمل ( المرأة المطلقة ,الرجل المطلق ,الابناء, والمجتمع).
٣. أكثر فئة تتأثر بالطلاق هم الأبناء .
٤. للبرامج الإرشادية دور في الحد من مشكلة الطلاق وتحقيق التوافق الزوجي فهو لا يقتصر على مرحلة ما قبل الزواج وانما اثناء الزواج ايضا وتتنوع الخدمات التي تقدمها البرامج الإرشادية وقد تكون ذو منهج وقائي او علاجي, بالإضافة الى الخدمات العامة التي تقدمها البرامج الإرشادية.
٥. البرامج الإرشادية للتوافق الزوجي تكون بجلسات أما برامج فردية أو جماعية أو جلسات فردية وجلسات تشمل الطرفين(الزوج , والزوجة).
٦. برامج الإرشاد الأسري تقدم خدمات متنوعة (اجتماعية واقتصادية وانفعالية ومهارات حياتية).
٧. تكون جلسات برنامج الإرشاد الأسري جماعية أي تضم جميع افراد الأسرة , فهي تأتي بنتيجة أفضل اذا ما قورنت بالإرشاد الفردي.
٨. المنهج الذي يعتمد في برامج الإرشاد الأسري يشمل(الإنمائي, الوقائي, والعلاجي).

### ثانياً: التوصيات

من أهم التوصيات التي توصي بها الباحثة هي كالاتي:-

١. التشجيع على زيادة عدد البحوث والدراسات التي تخدم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري والحد من مشكلة الطلاق.
٢. ضرورة التعاون بين منظمات المجتمع المدني والمراكز الإرشادية في الجامعات للحد من مشكلات الطلاق .
٣. استخدام اساليب غير تقليدية لتقديم البرامج الإرشادية والتي تقدم دعم للتوافق الزوجي والإرشاد الأسري ومن الممكن الاستفادة من الاعلام ومؤسسات المجتمع وكل الجهود التطوعية وخاصة مع الوضع الراهن وجائحة كورونا.
٤. تأسيس جمعيات للإرشاد الزوجي من قبل الأخصائيين ,لتقديم المساعدة للأفراد المقبلين على الزواج ,وتعريفهم بالحياة الزوجية والمسؤوليات والواجبات المترتبة عليها.
٥. التركيز على الجانب الأخلاقي والجانب الديني في التعامل بين الزوجين , لقوله تعالى: "وجعل بينكم مودة ورحمة". فالمودة هي الحب في ظل الحياة الزوجية , والرحمة في حالة عدم استمرار الحياة الزوجية.

### ثالثاً: المقترحات

تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات وكالاتي:-

- ١.فاعلية البرامج الإرشادية في مواجهة المشكلات الزوجية.
٢. أثر العادات والتقاليد في الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري.
٣. الصعوبات التي تواجه المرشدين في الإرشاد الأسري.
٤. فاعلية برنامج ارشادي في تحسين جودة الحياة للأسرة.

## المصادر:

- أبكر, سميرة حسن, ٢٠١٥, فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لمواجهة الأحداث الضاغطة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المطلقات بمدينة جدة, مجلة العلوم التربوية, ٢٣(١), ٥١-٨٤.
- أبو أسعد, أحمد عبد اللطيف, ٢٠١١, سيكولوجية المشكلات الأسرية, ط١, المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زنت, مهتاب أحمد اسماعيل, ٢٠١٦, الطلاق, أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, نابلس.
- الأبراهيمي, أسماء, ٢٠٠٧, الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات, مجلة اريد للبحوث والدراسات, الأردن, المجلد الحادي عشر, العدد الأول, الأردن.
- الخطيب, سلوى عبد الحميد, ٢٠٠٧, نظرة في علم الاجتماع الأسري, مكتبة الشقري, الرياض.
- تونسى, عديلة حسن طاهر, ٢٠٠٢, القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ام القرى, المملكة العربية السعودية.
- رشوان, عبد المنصف والقرني محمد, ٢٠٠٤, المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والآسر, مكتبة الرشيد, الرياض.
- زهران, حامد عبد السلام, ٢٠٠٥, الصحة النفسية والعلاج النفسى, عالم الكتب نشر, توزيع, وطباعة, القاهرة, مصر.
- السرطاوي, محمود, ٢٠١٢, فقه احوال الشخصية, الجزء الاول, ط٩, جامعة القدس المفتوحة, عمان.
- السويدي, اخلاص على, ٢٠٠٦, العلاج الأسري, [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)
- الشعوبي, فضيلة, ٢٠١٣, أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة قاصدي, مرياح, ورقلة, الجزائر.
- الطريف, غادة, ٢٠٠٨, دور المجتمع في اعداد الشباب للزواج, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, ع ٢٤, الجزء الاول, جامعة حلوان.
- صالح حزين السيد: فعالية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة, غير منشورة, جامعة القاهرة ٢٠٠٢
- عبد اللأ, محمد الصافي عبد الكريم, ٢٠١٢, فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكراً, مجلة جامعة عين شمس, مجلد ٣٢, مصر.
- عبد المنعم, الحسين محمد, ٢٠٠٩, الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي, المترتبة على الطلاق, دراسات عربية في علم النفس, (٨), ٣١٥-٣٦٨.
- عمر, معن خليل, ٢٠٠٤, علم اجتماع الأسرة, جامعة اليرموك, دار الشروق للنشر والتوزيع, ط٣, عمان.
- غزوي, فهمي, ٢٠٠٧, الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن, مجلة دراسات, المجلد ٣٤, العدد ١.
- محمد, هديل عبد الجليل, ٢٠١٨, الاتجاهات النفسية نحو خدمات الإرشاد الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة السودان.

- العاسمي, رياض نايل, ٢٠٠٨, أهمية برامج الإرشاد النفسي في تحقيق تفاعل الأدوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الإعاقة العقلية وذوي المعوقين, المكتبة الإلكترونية, أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة, [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com).
- العوفي وأخرون, خالد بن كليب, ٢٠١٨, تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري, الجزء الثامن, جمعية المودة للتنمية الأسرية, <https://almawaddah.org.sa/research/62>.
- العيسوي, عبد الرحمن, ٢٠٠٩, سيكولوجية الطفولة والمراهقة, دار أسامة للنشر, ب ط, الأردن.
- القحطاني, حسين بن سعيد, ٢٠٠٥, العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل, رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة, جامعة الملك بن عبد العزيز, جدة.
- المسعود, منيرة سليمان أحمد, ٢٠١٣, الصعوبات المهنية التي تواجه المرشدين الأسريين وآلية التغلب عليه, مسابقة الدراسات الأسرية, جمعية المودة للتنمية الأسرية, <https://almawaddah.org.sa/research/14>.
- مليجي, آمال عبد السميع, ٢٠٠٤, الأطفال المراهقون المعرضون للخطر, ط١, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.
- موسى, وفاء عبد العزيز, ٢٠١٦, فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات ادارة الضغوط لتحسين جودة الحياة لدى الطالبات المطلقات في جامعة الأقصى, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأقصى.
- القهوجي, بشار, ٢٠١٩, نظرة المجتمع للمطلقة, [https://www.researchgate.net/publication/332496307\\_nzrt\\_almjtm\\_llmtlqt](https://www.researchgate.net/publication/332496307_nzrt_almjtm_llmtlqt)
- <https://www.alakefk.com>
- Laurent Snoeckx, 2009, Cross- regional divorce risks in Belgium; culture or legislative system? Journal of divorce and remarriage, volum50, pages541-563.
- Stinchfield, Tracy Anne, 2004;, Clinical Competencies Specific to Family-Based Therapy, Published by the American Counseling Association on behalf of the Association for Counselor Education and Supervision Volume43, Issue4, Pages 286-300.
- <https://mawdoo3.com>.
- <https://menwit.com/effects-of-divorce-on-men>